Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الآذان ..

وبدأت حدة الحماس من الإذاعة تخف .

ولم تعد تعرف أنباء محددة عن القوات العربية .. أين هى .. وماذا تفعل .

وأذيعت الأنباء عن تدخل أمريكا بطيرانها .

وبدأت الإذاعات المحمومة تنقشع عن أناشيد وطنية .. تثير المواجع وتنكأ الجراح .

وضاعت الجولان .. والضفة الغربية .. وسيناء .

وضاعت معها القوات العربية .. وانحسر ما تبقى منها غرب القنال .. وشرق النهر .. ووراء الهضبة .

وبعد أيام سوداء كأنها الكابوس .. أو الحلم الثقيل .

أيام من الضجيج والدوى والصراخ والسهر والحيرة والجزع والتوتر .

وجد الشيخ عبد السلام نفسه يقف بباب داره .. وقد بدا كل ما حوله كأنه خرائب وأطلال .

وصوت جنازير الدبابات الإسرائيلية يقطع الطرقات .. وصيحات الجنود الإسرائيليين تتعالى هنا وهناك .

وجثث تترامى على الأرصفة .. وبقايا دبابات محترقة فى جوانب الطرقات ..

ارتدت قوات العرب .. تحت حمم الطائرات والمدافع والدبابات .

من أين أتوا بكل هذه النيران ..

كان كل شىء يبدو وكأنه قطعة من الجحيم .

واختفى ابنه عمار فلم يلقه منذ بدأ الضرب .

قد تكون جثته إحدى هذه الجثث الملقاة على الطريق .

وأحس العجوز بشىء يعتصر قلبه ..

العجز مرير .. يا عبد السلام ..